

## النهاية في غريب الأثر

{ ظنن } ( ه ) فيه [ إيَّاكم والظَّانِّينَ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ] أراد الشكَّ يَعْرِضُ لَكَ فِي الشَّيْءِ فَتُحَقِّقُوهُ وَتَحْكُمُ بِهِ وَقِيلَ أَرَادَ إِيَّاكُمْ وَسُوءَ الظَّنِّ وَتَحْقِيقَهُ دُونَ مَبَادِي الظُّنُونِ الَّتِي لَا تُمْلِكُ وَخَوَاطِرِ القُلُوبِ الَّتِي لَا تُدْفَعُ .

( ه ) ومنه الحديث [ وَإِذَا ظَنَّذَنْتَ فَلَا تُحَقِّقْ ] .

( ه ) ومنه حديث عمر رضي الله عنه [ احْتَجَزُوا مِنَ النَّاسِ بِسُوءِ الظَّنِّ ] أي لا

تَثْبِقُوا بِكُلِّ أَحَدٍ فَإِنَّهُ أَسْلَمَ لَكُمْ . ومنه المثل : الحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ .

( ه ) وفيه [ لَا تَجْزُوزُ شَهَادَةَ ظَانِّينَ ] أي مُتَّهَمٍ فِي دِينِهِ فَاعْرِيلُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

مِنَ الظَّنِّ : التَّهْمَةُ .

( س [ ه ] ) ومنه الحديث الآخر [ وَلَا ظَانِّينَ فِي وِلَاءٍ ] هُوَ الذِّي يَنْتَحِمِي إِلَى غَيْرِ

مَوَالِيهِ لَا تُقْبَلُ شَهَادَتُهُ لِلتَّهْمَةِ .

( ه ) ومنه حديث ابن سيرين [ لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ يُظَنَّ فِي قِتْلِ عَثْمَانَ ] أي يُتَّهَمُ

. وَأَصْلُهُ يُظْتَنُّ ثُمَّ قُلِبَتِ التَّاءُ طَاءً مَهْمَلَةً ثُمَّ قُلِبَتِ طَاءُ مَعْجَمَةً ثُمَّ أُدْغِمَتْ . وَيُرْوَى

بِالطَّاءِ الْمَهْمَلَةِ الْمُدْغَمَةِ . وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ . وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الظَّنِّ

وَالظَّنِّ بِمَعْنَى الشُّكِّ وَالتَّهْمَةِ . وَقَدْ يَجِيءُ الظَّنُّ بِمَعْنَى الْعِلْمِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ [ فَظَنَّذَنْتَا أَنْ لَمْ يَجِدْ عَلَيْهِمَا ] أَي عَلِمْنَا .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِيَّةَ [ قَالَ أَنَسُ بْنُ سِيرِينَ : سَأَلْتَهُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : [ أَوْ

لَمْ مَسْتُمْ النَّسَاءَ ] فَأَشَارَ بِيَدِهِ فَظَنَّذَنْتَ مَا قَالَ ] أَي عَلِمْت .

( ه ) وفيه [ فَنَزَلَ عَلَيَّ ثَمَدٍ بِوَادِي الحُدَيْبِيَّةِ ظَنُونِ المَاءِ يَتَّبِرُ ضَه

تَبِرٌ ضَاءً ] المَاءُ الظَّنُونُ : الَّذِي تَتَوَهَّمُهُ وَلَسْتَ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ فَعُولُ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ

. وَقِيلَ : هِيَ البئرُ الَّتِي يُظَنَّ أَنَّ فِيهَا مَاءٌ وَلَيْسَ فِيهَا مَاءٌ . وَقِيلَ : البئرُ القليلةُ

الماء .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ شَهْرٍ [ حَجَّ رَجُلٌ فَمَرَّ بِمَاءٍ ظَنُونٍ ] وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الظَّنِّ :

الشُّكِّ وَالتَّهْمَةِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ [ إِنَّ المُوْءُ مِنْ لَا يُمْسِي وَلَا يُصْبِحُ إِلَّا وَنَفْسُهُ ظَنُونٌ عِنْدَهُ ] أَي

مُتَّهَمَةٌ لَدَيْهِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ [ السَّوْءُ آءُ بِنْتِ السَّيِّدِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ

الحَسَنَاءِ بِنْتِ الظَّنُونِ ] أَي المُتَّهَمَةِ .

( ه ) وفي حديث عمر رضي الله عنه [ لا زكاةَ في الدِّينِ الظَّانِّونَ ] هو الذي لا يدري صاحبه أَيْصَلُ إِلَيْهِ أَمْ لَا .

- ومنه حديث علي وقيل عُثْمَانُ رضي الله عنهما [ في الدِّينِ الظَّانِّونَ يُزَكِّيهِ إِذَا قَبَضَهُ لِمَا مَضَى ] .

( س ) وفي حديث صِلَاةِ بْنِ أَشْجِيَمَ [ طَلَبَتْهُ الدُّنْيَا مِنْ مَطَانٍ حَلَالِهَا ]

المَطَانُ : جمع مَطْنَةٍ بكسر الظاء وهي موضعُ الشيءِ ومَعْدِنُهُ مَفْعَلَةٌ من الظنِّ .  
بمعنى العِلمِ . وكان القياسُ فتح الظاءِ وإنَّما كُسرَتْ لأجل الهاءِ . المعنى : طَلَبَتْهَا  
في المواضع التي يُعلم فيها الحلال